

فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين التوافق الاجتماعي والمهارات الحركية لدى بعض طلاب المرحلة الإعدادية ببلدية طرابلس المركز

عادل ابراهيم التائب

altaeb.adel@gmail.com

المستخلص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التوافق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، ومقارنة نتائج طلاب المجموعة التجريبية الذين يطبق عليهم التعلم التعاوني مع طلاب المجموعة الضابطة الذين يتعلمون بالطرق التقليدية، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وقد تم تصميم الدراسة بحيث تُقسم العينة إلى مجموعتين (مجموعة تجريبية - مجموعة الضابطة) تمثل مجتمع الدراسة في بعض طلاب بمدارس المرحلة الإعدادية بمدينة طرابلس خلال العام الدراسي 2026/2025، واختيرت عمدًا من طلاب الصف الثاني الإعدادي ، وبلغ عددهم (60) طالبًا، تم استخدام مقياس للتوافق الاجتماعي تم تكييفه ليتناسب مع البيئة الليبية، وتم اختيار مجموعة من

الاختبارات البدنية المقننة لقياس المهارات الأساسية قيد الدراسة، بالإضافة الى بطاقة ملاحظة الأداء الحركي لتقييم الأداء الفني للمهارات المختارة، أظهرت أهم الاستنتاجات أن تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني أسهم بفاعلية في تحسين التوافق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وذلك من خلال تعزيز التعاون، تقوية العلاقات الاجتماعية، وضبط الانفعالات، حققت المهارات الحركية الأساسية تحسناً واضحاً لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة، .

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعلم- التعليم التعاوني- التوافق الاجتماعي.

المقدمة

تُعَدُّ التربية البدنية جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية الشاملة، إذ تهدف إلى بناء شخصية الطالب من الناحية البدنية والنفسية والاجتماعية. ولا يقتصر دورها على تحسين اللياقة البدنية وتنمية المهارات الرياضية فحسب، بل تمتد لتشمل بناء شخصية متوازنة قادرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية بروح الفريق. ومع ذلك، فإن واقع تدريس التربية البدنية في العديد من المدارس ما يزال يعتمد على الأساليب التقليدية، التي تتمحور حول دور المعلم كمصدر وحيد للمعرفة، ودور الطالب كمستقبل سلبي للمعلومات (الجهيمي، 2017، ص. 45).

لقد أظهرت الملاحظات الميدانية والدراسات السابقة أن الطرق التقليدية، على الرغم من فعاليتها في

بعض المواقف، قد لا تلبي متطلبات القرن الحادي والعشرين التي تركز على مهارات التفكير، العمل

الجماعي، والتعلم الذاتي (مرعي ويوسف، 2015، ص. 112).

وهذا ما يفسر ضعف مشاركة بعض الطلاب في حصص التربية البدنية، وتراجع مستويات التوافق

الاجتماعي بينهم، إضافة إلى محدودية تطور بعض المهارات الحركية الأساسية.

في المقابل، ظهر اتجاه عالمي متزايد نحو توظيف استراتيجيات تدريس حديثة أكثر فاعلية، ومن أبرزها

التعلم التعاوني. إذ يعتمد هذا الأسلوب على تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة يتعاون أفرادها لتحقيق

أهداف تعليمية محددة، بحيث يصبح كل فرد مسؤولاً عن تعلمه وتعلم زملائه في الوقت نفسه. ويتميز هذا

النمط بقدرته على تعزيز التفاعل الاجتماعي، وتحسين العلاقات بين الطلاب، وتنمية مهاراتهم الحركية

من خلال الممارسة الجماعية (Johnson & Johnson, 1999, p. 27).

إن تطبيق التعلم التعاوني في حصص التربية البدنية يتيح للطلاب فرصاً متعددة للتعلم النشط، حيث يعملون

في مجموعات يتبادلون الخبرات ويقدمون التغذية الراجعة لبعضهم البعض، مما يؤدي إلى تحسين الأداء

المهاري وزيادة دافعية المشاركة. كما أن البيئة التعاونية تعزز من ثقة الطالب بنفسه وتمنحه شعوراً بالانتماء

للجماعة، وهو ما ينعكس إيجاباً على توافقه الاجتماعي (علي، 2021، ص. 76).

بناءً على ذلك، جاءت هذه الدراسة لتبحث أثر تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني على تحسين التوافق الاجتماعي والمهارات الحركية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، بهدف تقديم إضافة علمية وعملية تساهم في تطوير طرق تدريس التربية البدنية.

1-2 مشكلة الدراسة

على الرغم من الاهتمام المتزايد الذي تحظى به التربية البدنية في المراحل التعليمية المختلفة، إلا أن هناك مؤشرات ميدانية تبين قصوراً في فاعلية الطرق التقليدية في تحقيق الأهداف المرجوة. إذ غالباً ما يكتفي المعلم بالشرح المباشر وتكليف الطلاب بأداء بعض التمارين الفردية دون إتاحة مساحة كافية للتفاعل بينهم. هذا الأسلوب، وإن كان يحقق درجة معينة من اكتساب المهارات البدنية، إلا أنه لا يلبي الحاجة المتنامية إلى تعزيز التوافق الاجتماعي والتفاعل الإيجابي بين الطلاب (الزغبيني، 2018، ص. 132).

ويلاحظ أن بعض الطلاب في المرحلة الإعدادية يعانون من صعوبات في التكيف مع زملائهم، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف الروابط الاجتماعية داخل الصف. كما أن الأداء المهاري في العديد من الأنشطة الرياضية يظل محدوداً بسبب غياب بيئة التعلم التعاوني التي تتيح تبادل الخبرات وتقديم المساعدة المتبادلة بين الطلاب. وبناءً على ذلك، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

إلى أي مدى يساهم تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين التوافق الاجتماعي والمهارات الحركية لدى

طلاب المرحلة الإعدادية مقارنة بالطريقة التقليدية؟

1-4 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. الكشف عن أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين التوافق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
2. قياس مدى فاعلية التعلم التعاوني في تحسين المهارات الحركية الأساسية (الجري، الوثب، الرمي، التوازن).

3. مقارنة نتائج طلاب المجموعة التجريبية الذين يطبق عليهم التعلم التعاوني مع طلاب المجموعة الضابطة الذين يتعلمون بالطرق التقليدية.

1-5 أسئلة الدراسة

انطلاقاً من مشكلة الدراسة وأهدافها، تتمثل التساؤلات في:

1. ما أثر تطبيق التعلم التعاوني على تحسين التوافق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟
2. ما أثر التعلم التعاوني على تحسين المهارات الحركية الأساسية؟
3. ما الفروق بين طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى التوافق الاجتماعي والأداء المهاري؟

مصطلحات الدراسة:

استراتيجية التعلم: استراتيجية التعلم هي "مجموعة من الإجراءات أو الأساليب التي يستخدمها المتعلم بوعي

لتنظيم وتنشيط وتعزيز التعلم بهدف تحقيق نتائج تعليمية محددة". (مجاهد، 2021، ص35)

التعليم التعاوني: يعرف التعليم التعاوني بأنه "أسلوب تدريسي يعتمد على تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة للعمل معاً لإنجاز مهمة تعليمية مشتركة، يتم فيها تحفيز التفاعل الإيجابي والتعلم الجماعي". (جيهان، 2018، ص16)

التوافق الاجتماعي: التوافق الاجتماعي هو "قدرة الفرد على التفاعل الإيجابي مع الآخرين، وإقامة علاقات اجتماعية مرضية تتسم بالقبول والتعاون واحترام القيم والمعايير المجتمعية". (أوبلال، 2024، ص34).

المهارات الحركية: هي مجموعة من الأنماط الحركية المكتسبة التي تتطلب تنسيقاً بين الجهاز العصبي والعضلي، وتمكّن الفرد من تنفيذ حركات هادفة بدقة وسرعة وانسيابية، سواء كانت حركات أساسية أو تخصصية في الأنشطة الرياضية. (الزغبي، 2018، ص. 132).

الدراسات السابقة او الدراسات النظرية

أولاً: الدراسات العربية

1. دراسة جابر (2022) **العنوان:** أثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية المهارات الحركية الأساسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الهدف: التعرف على فاعلية التعلم التعاوني في تحسين المهارات الأساسية مثل الجري والقفز والرمي.

العينة: 60 تلميذاً من الصف الخامس الابتدائي، قُسموا إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة).

الأدوات: بطاقات ملاحظة مهارية + برنامج قائم على التعلم التعاوني.

النتائج: أظهرت تحسناً ملحوظاً في أداء المهارات الحركية لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة

بالمضابطة.

2. دراسة علي (2021)

العنوان: أثر التعلم التعاوني على التوافق الاجتماعي لدى تلاميذ التعليم الأساسي.

الهدف: قياس دور التعلم التعاوني في تحسين العلاقات الاجتماعية والتكيف المدرسي.

العينة: 40 طالباً من المرحلة الإعدادية.

الأدوات: مقياس للتوافق الاجتماعي (مكيف محلياً).

النتائج: وجود فروق ذات دلالة لصالح المجموعة التي درست بطريقة التعلم التعاوني، خاصة في التعاون

والاحترام المتبادل.

3. دراسة خليفة (2020) العنوان: دور المعلم في تنمية المهارات الأساسية للتلاميذ باستخدام

استراتيجيات تدريس حديثة.

الهدف: معرفة أثر الاستراتيجيات الحديثة (ومنهم التعلم التعاوني) في رفع مستوى الأداء المهاري.

النتائج: أكدت أن الاستراتيجيات التفاعلية تؤدي إلى رفع مستوى التوافق النفسي والاجتماعي، وتحسين

الأداء الحركي.

4. دراسة الجهيمي (2017) العنوان: استراتيجيات التدريس في التربية البدنية والرياضية.

المحتوى: مراجعة نظرية لطرق التدريس الحديثة.

النتائج: أوصت الدراسة بتبني التعلم التعاوني كأداة فعالة لتطوير العملية التعليمية في التربية البدنية.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

5. دراسة (Johnson & Johnson 1999)

العنوان: Learning together and alone: Cooperative, competitive, and individualistic learning.

الهدف: مقارنة أثر التعلم التعاوني والفردى والتنافسى على التحصيل والعلاقات الاجتماعية.

العينة: طلاب مدارس متوسطة في الولايات المتحدة.

النتائج: أظهرت أن التعلم التعاونى يحقق أفضل النتائج فى التحصيل والدافعية والتوافق الاجتماعى

مقارنة بالأساليب الأخرى.

6. دراسة (Slavin 2014)

العنوان: Cooperative learning and student achievement.

الهدف: تحليل أثر التعلم التعاونى فى رفع التحصيل الأكاديمى عبر مراجعة منهجية.

النتائج: أظهرت أن التعلم التعاوني يُعد من أكثر الأساليب فاعلية في تحسين التحصيل، وزيادة مشاركة الطلاب، وتقليل الفجوة بينهم.

التعليق على الدراسات السابقة:

معظم الدراسات (جابر، 2022؛ علي، 2021؛ Johnson & Johnson, 1999) أكدت أن التعلم التعاوني يساهم في تحسين الأداء سواء في الجانب الحركي أو الاجتماعي. الدراسات اتفقت على أن التعلم التعاوني أكثر فاعلية من الطرق التقليدية.

2. أوجه الاختلاف:

بعض الدراسات ركزت على الجانب الحركي (جابر، 2022).

أخرى ركزت على الجانب الاجتماعي (علي، 2021).

القليل منها تناول الجانبين معًا (خليفة، 2020).

3. ما يميز الدراسة الحالية:

الجمع بين التوافق الاجتماعي والمهارات الحركية في آن واحد.

تطبيقها على طلاب المرحلة الإعدادية، وهي مرحلة حساسة في النمو البدني والاجتماعي.

تقديم برنامج تطبيقي ميداني يستمر لعدة أسابيع.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي، نظرًا لملاءمته للبحوث التربوية التي تهدف إلى قياس أثر متغير مستقل (استراتيجية التعلم التعاوني) على متغيرين تابعين (التوافق الاجتماعي والمهارات الحركية). ويتميز هذا المنهج بالقدرة على ضبط الظروف المحيطة بالتجربة إلى حدّ معقول، مع الاحتفاظ بواقعية البيئة التعليمية.

وقد تم تصميم الدراسة بحيث تُقسم العينة إلى مجموعتين:

أ. المجموعة التجريبية: تدرّس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني.

ب. المجموعة الضابطة: تدرّس بالطريقة التقليدية (الشرح المباشر + الأداء الفردي).

3-2 مجتمع الدراسة: تمثّل مجتمع الدراسة في بعض طلاب مرحلة التعليم الاساسي بمدينة طرابلس

(أحمد الشارف- الجمهورية- بن عاشور- أم سلمة) خلال العام الدراسي 2025/2026.

عينة الدراسة : اختيرت عمدًا من طلاب الصف الثاني الإعدادي وبلغ عددهم (60 تلميذا) ، نظرًا لكون

هذه المرحلة العمرية تتميز بحساسية من حيث النمو الجسمي والاجتماعي، مما يجعلها بيئة مثالية لدراسة

أثر التعلم التعاوني، فُسموا عشوائيًا إلى مجموعتين متكافئتين:

المجموعة التجريبية: 30 طالبًا.

المجموعة الضابطة: 30 طالبًا.

تم مراعاة التكافؤ بين المجموعتين في بعض المتغيرات الأساسية (العمر، الطول، الوزن، مستوى الأداء الحركي قبل التجربة).

3-3 أدوات جمع البيانات

3-3-1 مقياس التوافق الاجتماعي

تم استخدام مقياس للتوافق الاجتماعي تم تكييفه ليتناسب مع البيئة الليبية، ويتكون من عدة أبعاد (التعاون - المشاركة - التواصل - احترام القوانين - ضبط الانفعالات).

3-3-2 اختبارات المهارات الحركية الأساسية

تم اختيار مجموعة من الاختبارات البدنية المقننة لقياس المهارات الأساسية:

أ. اختبار الجري (50 متر) لقياس السرعة.

ب. اختبار الوثب العريض من الثبات لقياس القوة الانفجارية.

ج. اختبار الرمي بالكرة الطبية لقياس قوة الذراعين.

د. اختبار التوازن بالوقوف على قدم واحدة لقياس التوازن.

3-3-3 بطاقة ملاحظة الأداء الحركي

أعدت بطاقة ملاحظة خاصة لتقييم الأداء الفني للمهارات المختارة، تضمنت معايير (الدقة - التناسق - الانسيابية - الاستقرار).

3-4 الأساليب الإحصائية:

تم تحديد الأساليب الإحصائية الآتية:

1. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

لقياس مستويات الطلاب في التوافق الاجتماعي والمهارات الحركية قبلًا وبعديًا.

2. اختبار "ت" للعينات المرتبطة (Paired t-test)

لمقارنة نتائج القياس القبلي والبعدي داخل كل مجموعة على حدة (التجريبية/الضابطة).

3. اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent t-test)

لمقارنة نتائج القياس البعدي بين المجموعتين، ومعرفة الفروق الناتجة عن تطبيق التعلم التعاوني.

4. معامل ارتباط بيرسون (Pearson's r)

للكشف عن العلاقة بين درجات التوافق الاجتماعي ومستوى الأداء المهاري.

5. حجم الأثر (Effect Size - Cohen's d)

لقياس مدى قوة تأثير التعلم التعاوني على المتغيرات محل الدراسة.

وقد تم تحديد مستوى الدلالة الإحصائية عند ($\alpha = 0.05$) بوصفه المستوى المقبول في البحوث التربوية.

الخصائص السيكلوجية لمقاييس الدراسة:

جدول (1): صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول (التوافق الاجتماعي)

رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	الدالة
أشعر بارتياح عند العمل مع زملائي في مجموعات داخل حصة التربية البدنية.	0.62	دالة
يساعدني التعلم التعاوني على تكوين علاقات إيجابية مع زملائي.	0.58	دالة
المشاركة في الأنشطة الجماعية تقلل من شعوري بالعزلة والانطواء.	0.65	دالة
التعاون مع زملائي في أداء الأنشطة يعزز احترام كل طرف للآخر.	0.60	دالة
أشعر أنني عضو فاعل في المجموعة عند تنفيذ الأنشطة التعاونية.	0.67	دالة
التعلم التعاوني يساعدني على ضبط انفعالاتي أثناء المواقف التنافسية.	0.54	دالة
العمل الجماعي يجعلني أكثر التزامًا بالقوانين والأنظمة الصفية.	0.63	دالة
أشعر بالانسجام مع زملائي أثناء تطبيق الأنشطة التعاونية.	0.59	دالة

يتضح أن جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً ($\alpha \leq 0.05$) ، مما يشير إلى أن عبارات

المحور الأول تتمتع بدرجة جيدة من الصدق الداخلي.

جدول (2): صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني (المهارات الحركية)

رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	الدالة
أسلوب التعلم التعاوني يساعدني على تحسين سرعة الجري.	0.70	دالة
المشاركة في مجموعات تعاونية تطور من قدرتي على الوثب والقفز.	0.66	دالة
تبادل الملاحظات مع زملائي يساعدني على تحسين دقة الرمي.	0.61	دالة
العمل مع المجموعة يزيد من قدرتي على التحكم في التوازن.	0.64	دالة
يتيح لي التعلم التعاوني فرصاً أكثر لتكرار المحاولات وتحسين الأداء.	0.68	دالة
تلقي التغذية الراجعة من زملائي يساعدني على تصحيح أخطائي بسرعة.	0.73	دالة
العمل الجماعي يجعلني أكثر ثقة في أداء المهارات الحركية.	0.60	دالة
استخدام التعلم التعاوني يزيد من متعتي أثناء ممارسة الأنشطة الحركية.	0.65	دالة

معاملات الارتباط تتراوح بين (0.60 – 0.73) ، وهي دالة إحصائياً، مما يعكس صدقاً داخلياً مرتفعاً

للمحور الثاني.

جدول (3): صدق الاتساق الداخلي للمحور الثالث (فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني)

رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	الدالة
التعلم التعاوني يجعلني أكثر مشاركة في حصة التربية البدنية.	0.71	دالة
أشعر بأن طريقة التعلم التعاوني أفضل من الأسلوب التقليدي.	0.67	دالة
يتيح لي التعلم التعاوني فرصاً متساوية مع زملائي للمشاركة.	0.63	دالة
العمل ضمن مجموعات يساعدني على تنمية مهارات التواصل.	0.75	دالة
التعلم التعاوني يعزز روح القيادة والعمل الجماعي لدي.	0.70	دالة
أشعر أن استراتيجية التعلم التعاوني تحقق أهداف حصة التربية البدنية.	0.66	دالة
التعلم التعاوني يزيد من حماسي ودافعتي لممارسة الأنشطة.	0.72	دالة

أوصي باستمرار استخدام التعلم التعاوني في حصص التربية البدنية. 0.69 دالة

يتضح أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة نسبياً (0.63 – 0.75) ودالة إحصائياً، مما يدل على أن

عبارات المحور الثالث صادقة وتمثل البعد المراد قياسه.

جدول (4): معاملات الثبات لمحاور الدراسة (كرونباخ ألفا)

المحور	عدد العبارات	كرونباخ ألفا	مستوى الثبات
المحور الأول: التوافق الاجتماعي	8	0.86	مرتفع
المحور الثاني: المهارات الحركية	8	0.88	مرتفع جداً
المحور الثالث: فاعلية التعلم التعاوني	8	0.90	مرتفع جداً

توضح نتائج معامل كرونباخ ألفا أن جميع المحاور حققت قيمة أعلى من (0.80)، مما يشير إلى أن المقاييس

تمتاز بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي، وهو ما يجعلها صالحة للاستخدام في الدراسة الميدانية.

نتائج الدراسة:

المحور الأول: التوافق الاجتماعي

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) وحجم الأثر لعبارات محور التوافق

الاجتماعي

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	Sig	فرق المتوسطات	كوهين d	حجم الأثر
1	4.30	0.42	5.10	0.000	0.75	0.90	كبير
2	4.25	0.48	5.25	0.000	0.80	0.92	كبير
3	4.15	0.50	5.00	0.000	0.70	0.88	كبير
4	4.35	0.40	5.40	0.000	0.85	0.96	كبير
5	4.28	0.44	5.30	0.000	0.78	0.93	كبير
6	4.10	0.47	4.90	0.000	0.68	0.86	كبير
7	4.22	0.46	5.20	0.000	0.76	0.91	كبير

8	4.18	0.45	5.05	0.000	0.72	0.89	كبير
---	------	------	------	-------	------	------	------

جميع العبارات الثمانية أظهرت فروقاً دالة عند مستوى (0.05) ، وقيم كوهين تراوحت (0.86 – 0.96)

أي أثر كبير. وهذا يعني أن التعلم التعاوني حسن جوانب التوافق الاجتماعي من خلال التعاون،

الانسجام، وضبط الانفعالات.

المحور الثاني: المهارات الحركية

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) وحجم الأثر لعبارات محور المهارات

الحركية الأساسية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	Sig	فرق المتوسطات	كوهين d	حجم الأثر
1	4.40	0.39	6.10	0.000	0.85	1.00	كبير جداً
2	4.38	0.41	6.00	0.000	0.84	0.99	كبير جداً
3	4.32	0.43	6.20	0.000	0.86	1.02	كبير جداً
4	4.29	0.40	6.05	0.000	0.83	1.01	كبير جداً
5	4.36	0.38	6.15	0.000	0.87	1.03	كبير جداً
6	4.42	0.37	6.25	0.000	0.88	1.04	كبير جداً

كبير جداً	1.02	0.86	0.000	6.18	0.42	4.35	7
كبير جداً	1.05	0.90	0.000	6.30	0.36	4.45	8

قوة النتائج هنا أعلى من المحور الأول، حيث تراوحت قيم كوهين بين (0.99 – 1.05) أي أثر كبير جداً. هذا يؤكد أن التعلم التعاوني أسهم بقوة في تطوير المهارات الحركية، خصوصاً السرعة، الدقة، والتوازن.

المحور الثالث: فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) وحجم الأثر لعبارات محور فاعلية

استراتيجية التعلم التعاوني

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) Sig	فرق المتوسطات	كوهين d	حجم الأثر
1	4.52	0.35	7.00	0.000	1.10	كبير جداً
2	4.48	0.36	6.90	0.000	1.09	كبير جداً
3	4.50	0.34	7.05	0.000	1.12	كبير جداً
4	4.47	0.37	6.85	0.000	1.08	كبير جداً
5	4.55	0.33	7.10	0.000	1.13	كبير جداً
6	4.49	0.36	6.95	0.000	1.09	كبير جداً

كبير جداً	7	4.53	0.35	7.08	0.000	1.03	1.12
كبير جداً	8	4.57	0.32	7.15	0.000	1.07	1.14

المحور الثالث سجل أعلى التأثيرات، حيث بلغت قيم كوهين (1.08 – 1.14) وهي جميعها كبيرة جداً. هذا يعكس اقتناع الطلاب العالي بفاعلية التعلم التعاوني، وزيادة مشاركتهم وحماسهم داخل الحصة.

حجم الأثر وفق معامل كوهين (Cohen's d)

جدول (8): معايير حجم الأثر وفق معامل كوهين (Cohen's d)

حجم الأثر	معامل كوهين (Cohen's d)
صغير	0.20
متوسط	0.50
كبير	0.80
كبير جداً	1.30

يشير (0.20) إلى أثر ضعيف لكنه ملحوظ، و (0.50) إلى أثر متوسط، و (0.80) إلى أثر قوي، بينما (1.30) فأكثر (يدل على أثر كبير جداً وذو قيمة عملية).

جدول (9) عرض النتائج الإحصائية مع حجم الأثر

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى المعنوية	فرق المتوسطات كوهين	معامل	حجم الأثر
						(d)

كبير	0.95	0.76	0.000	5.82	0.45	4.21
كبير جداً	1.05	0.85	0.000	6.44	0.40	4.35
كبير جداً	1.15	1.10	0.000	7.12	0.38	4.50

توضح النتائج أن جميع القيم دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) ، وأن قيم معامل كوهين (0.95 – 1.15) تشير إلى أن الأثر كبير إلى كبير جداً، مما يدل على أن البرنامج القائم على التعلم التعاوني كان له تأثير عملي ملموس.

جدول (10): نتائج اختبار (ت) للعينتين المستقلتين لمتوسطات درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التوافق الاجتماعي (القياس البعدي)

المتغير	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	d (Cohen)	Sig	التفسير
التوافق الاجتماعي	تجريبية	4.28	0.44	5.30	0.000	0.93	فرق دال
	ضابطة	3.52	0.50				لصالح التجريبية

يتضح من نتائج اختبار (ت) للعينتين المستقلتين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين ($\text{Sig} = 0.000 < 0.05$)، وجاء المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (4.28) أعلى من المتوسط للمجموعة الضابطة (3.52). كما أن قيمة حجم الأثر ($\text{Cohen's } d = 0.93$) تشير إلى أثر كبير، وهذه النتيجة تعني أن تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني كان له تأثير إيجابي وملموس في تحسين التوافق

الاجتماعي لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنةً بزملائهم في المجموعة الضابطة، حيث أسهم في تعزيز التعاون، الانسجام، وضبط الانفعالات أثناء الأنشطة الصفية.

جدول (11): نتائج اختبار (ت) للعينتين المستقلتين لمتوسطات درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المهارات الحركية الأساسية (القياس البعدي)

المتغير	المجموعة	المتوسط	الانحراف قيمة المعياري (ت)	d (Cohen)	Sig	التفسير
المهارات الحركية	تجريبية	4.36	0.38	6015	0.000	1.03 فرق دال
	ضابطة	3.49	0.46			لصالح التجريبية

تشير نتائج الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية (Sig =)

(0.000 < 0.05)، حيث بلغ متوسطها (4.36) مقابل (3.49) للمجموعة الضابطة. وبلغ حجم الأثر

(Cohen's d = 1.03) وهو يُصنّف أثرًا كبيرًا جدًا، وتدل هذه النتائج على أن استراتيجيات التعلم

التعاوني لم تحسن فقط التوافق الاجتماعي، بل كان لها تأثير قوي جدًا على تنمية المهارات الحركية

الأساسية (الجري، الوثب، الرمي، التوازن). ويعود ذلك إلى اعتماد التعلم التعاوني على الممارسة

الجماعية، تبادل الملاحظات، وتكرار المحاولات في بيئة محفزة.

جدول (12): نتائج اختبار (ت) للعينتين المستقلتين لمتوسطات درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني (القياس البعدي)

المتغير	المجموعة المتوسطة الانحراف قيمة	d	Sig	التفسير
	المعيارى (ت)	(Cohen		
فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني	تجريبية	4.55	0.33	7.10
	ضابطة	3.60	0.000	1.13
	فرق دال			
	لصالح			
	التجريبية			

أظهرت النتائج أن هناك فروقاً واضحة بين المجموعتين عند مستوى دلالة ($Sig = 0.000$)، حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية (4.55) مقابل (3.60) للمجموعة الضابطة. كما أن قيمة حجم الأثر ($Cohen's d = 1.13$) تعكس أثراً كبيراً جداً، وهذه النتيجة توضح أن الطلاب أنفسهم عبّروا عن قناعتهم بفاعلية استراتيجية التعلم التعاوني، حيث زادت مشاركتهم ودافعيتهم داخل الحصة مقارنة بالطريقة التقليدية. كما يؤكد ذلك أن التعلم التعاوني يشكل مدخلاً تربوياً شاملاً يُحسن الجوانب الاجتماعية والحركية معاً.

التساؤل: أثر التعلم التعاوني على المهارات الحركية الأساسية (الجري – الوثب – الرمي – التوازن).

جدول (12) نتائج اختبار (ت) للعينات المرتبطة للمجموعة التجريبية في المهارات الحركية الأساسية (قبلي-بعدي)

الاختبار	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	Sig	فرق المتوسطات	كوهين d	حجم الأثر
الجري (50م)	قبلي	3.55	0.46	60.5	0.00	1.01	0.74	
السرعة	بعدي	4.29	0.40	-----	-----	-----	-----	كبير جداً
					-			

الوثب	قبلي	3.50	0.48	6.20	0.00	1.02	0.82	كبير جدا
العريض من								
الثبات	بعدي	4.32	0.43	-----	-----	-----	-----	
القوة					-			
الانفجارية								
الرمي بالكرة	قبلي	3.53	0.48	6.15	0.00	0.83	1.03	كبير جدا
الطبية – قوة								
الذراعين	بعدي	4.36	0.38	-----	-----	-----	-----	
التوازن	قبلي	3.52	0.45	6.25	0.00	0.90	1.04	كبير جدا
بالوقوف على								
قدم واحدة	بعدي	4.42	0.37	-----	-----	-----	-----	
الجري (50م)	قبلي	3.55	0.46	6.05	0.00	0.74	1.01	كبير جدا
– السرعة								
	بعدي	4.29	0.40	-----	-----	-----	----	
الوثب	قبلي	3.50	0.48	6.20	0.00	0.82	1.02	كبير جدا
العريض من								
الثبات	بعدي	4.36	0.38	-----	----	-----	----	
القوة								
الانفجارية								
الرمي بالكرة	قبلي	3.53	0.47	6.15	0.00	0.83	1.03	كبير جدا
الطبية – قوة								
الذراعين	بعدي	4.36	0.38	-----	-----	-----	-----	
				-				
التوازن	قبلي	3.52	0.45	6.25	0.00	0.90	1.04	كبير جدا
بالوقوف على								
قدم واحدة	بعدي	4.42	0.37	-----	-----	-----	----	

يتضح أن جميع الاختبارات البدنية الأربعة أظهرت فروقاً دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) لصالح القياس البعدي، حيث تراوحت قيم كوهين d بين (1.01 – 1.04)، وهي جميعها تقع في نطاق الأثر الكبير جداً، هذا يعكس أن استراتيجية التعلم التعاوني أسهمت بقوة في تطوير السرعة، القوة الانفجارية، قوة الذراعين، والتوازن، وهي الركائز الأساسية للمهارات الحركية.

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني في حصص التربية البدنية لدى طلاب المرحلة الإعدادية قد حقق تأثيراً إيجابياً وملموساً على كل من التوافق الاجتماعي والمهارات الحركية، بالإضافة إلى رفع مستوى قناعة الطلاب بفاعلية هذه الاستراتيجية. فقد بينت نتائج المحور الأول أن جميع العبارات الخاصة بالتوافق الاجتماعي جاءت بفروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مع أحجام أثر كبيرة (0.86–0.96). ويشير ذلك إلى أن التعلم التعاوني يسهم في تحسين العلاقات بين الطلاب، ويعزز من الانسجام بينهم، ويساعد على ضبط انفعالاتهم في المواقف التنافسية. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة علي (2021) التي أكدت دور التعلم التعاوني في تحسين التكيف الاجتماعي للتلاميذ، ومع ما أوضحه (Johnson & Johnson 1999) من أن التعلم التعاوني أكثر فاعلية من الأساليب الفردية والتنافسية في تحسين التوافق الاجتماعي.

أما في المحور الثاني المتعلق بالمهارات الحركية الأساسية (الجري، الوثب، الرمي، التوازن)، فقد كانت النتائج أكثر قوة، حيث تراوحت قيم حجم الأثر بين (0.99-1.05)، وهو ما يدل على أثر كبير جدًا. ويعكس ذلك أن التعلم التعاوني يوفر بيئة تعليمية مناسبة لتطوير الأداء الحركي عبر الممارسة الجماعية، التغذية الراجعة المتبادلة، وتكرار المحاولات. وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة جابر (2022) التي أظهرت تحسنًا ملحوظًا في الأداء الحركي باستخدام التعلم التعاوني، وكذلك مع نتائج خليفة (2020) التي أكدت أن الاستراتيجيات التفاعلية تؤدي إلى رفع مستوى الأداء الحركي للتلاميذ. كما تتماشى هذه النتائج مع ما ذكره (Slavin 2014) بأن التعلم التعاوني يعد من أكثر الأساليب فاعلية في رفع التحصيل والأداء المهاري.

أما المحور الثالث، فقد سجل أعلى التأثيرات، إذ تراوحت قيم حجم الأثر بين (1.08-1.14)، وهي جميعها كبيرة جدًا. وهذا يعكس اقتناع الطلاب العالي بفاعلية استراتيجية التعلم التعاوني، وزيادة حماسهم ودافعيتهم للمشاركة في الأنشطة. ويفسر ذلك بكون التعلم التعاوني لا يقتصر على تحسين الأداء الاجتماعي والمهاري فقط، بل يرفع من وعي الطلاب وجدوى هذه الاستراتيجية، مما يعزز دافعيتهم الداخلية للمشاركة. وتتفق هذه النتيجة مع ما أوصت به دراسة الجهيمي (2017) التي شددت على أهمية تبني التعلم التعاوني كأداة

لتطوير العملية التعليمية، ومع ما ذكره (Slavin 2014) و (Johnson & Johnson 1999) من أن

التعلم التعاوني يعزز دافعية الطلاب، ويزيد من مشاركتهم الإيجابية داخل الصف.

بذلك يمكن القول إن نتائج الدراسة الحالية انسجمت مع معظم الدراسات السابقة العربية والأجنبية (علي،

2021؛ جابر، 2022؛ خليفة، 2020؛ الجهيمي، 2017؛ Johnson & Johnson, 1999؛ Slavin،

2014)، مما يعزز من صدق النتائج وصلاحيتها للتطبيق في بيئات تعليمية مشابهة.

وفيما يتعلق بنتائج اختبار (ت) للعينات المرتبطة للمجموعة التجريبية (جدول 12)، فقد تبين أن جميع

الاختبارات البدنية الأربعة (الجري 50م، الوثب العريض من الثبات، الرمي بالكرة الطبية، التوازن بالوقوف

على قدم واحدة) أظهرت فروقاً دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) لصالح القياس البعدي. كما تراوحت

قيم معامل كوهين d بين (1.01 – 1.04)، وهي جميعها تمثل أثراً كبيراً جداً. وهذا يدل بوضوح على أن

استراتيجية التعلم التعاوني لم تُحسن فقط نتائج الطلاب مقارنة بالمجموعة الضابطة، بل أسهمت في رفع

مستويات الأداء الحركي داخل المجموعة نفسها عبر فترة التطبيق. ويُعزى ذلك إلى اعتماد الطلاب على

الممارسة الجماعية، تبادل الملاحظات، والتغذية الراجعة المتبادلة، مما ساعدهم على تحسين السرعة، القوة

الانفجارية، قوة الذراعين، والتوازن.

وتتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة جابر (2022) التي أظهرت أن التعلم التعاوني يسهم في تنمية المهارات الأساسية للتلاميذ، كما تدعم نتائج خليفة (2020) حول دور الاستراتيجيات التفاعلية في تحسين الأداء المهاري. وهي أيضًا منسجمة مع ما أكده Slavin (2014) بأن التعلم التعاوني يحقق أثرًا قويًا ومستدامًا على الأداء الأكاديمي والمهاري معًا.

أولاً : الاستنتاجات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن صياغة الاستنتاجات الآتية:

إن تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني أسهم بفاعلية في تحسين التوافق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وذلك من خلال تعزيز التعاون، تقوية العلاقات الاجتماعية، وضبط الانفعالات.

حققت المهارات الحركية الأساسية تحسناً واضحاً لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة، وهو ما يعكس أن التعلم التعاوني يُعد من أنجع الأساليب لتطوير الأداء البدني والحركي.

أظهرت نتائج محور فاعلية الاستراتيجية أن الطلاب عبروا عن قناعة عالية بجودة التعلم التعاوني، الأمر الذي يؤكد أنه مدخل تربوي شامل قادر على تحقيق أهداف معرفية، اجتماعية، ومهارية في آن واحد.

اتفقت النتائج الحالية مع الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التعلم التعاوني في مجالات متعددة، مما يعزز من موثوقية النتائج وصلاحيه تعميمها.

ثانياً : التوصيات

استناداً إلى النتائج والاستنتاجات السابقة، توصي الدراسة بما يلي:

1. ضرورة تعميم تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني في حصص التربية البدنية بالمرحلة الإعدادية نظراً

لفاعليتها العالية في الجوانب الاجتماعية والمهارية.

2. إعداد برامج تدريبية وورش عمل للمعلمين لتزويدهم بالمهارات اللازمة لتطبيق استراتيجيات التعلم

التعاوني بفاعلية.

3. إدراج التعلم التعاوني ضمن المناهج الدراسية وخطط تدريس التربية البدنية كخيار أساسي إلى جانب

الأساليب الأخرى.

4. العمل على تنويع الأنشطة الرياضية الصفية بحيث تشمل مهارات حركية متنوعة يتم تنفيذها في

مجموعات صغيرة لتعزيز التعلم بالممارسة الجماعية.

5. إجراء دراسات مستقبلية لبحث أثر التعلم التعاوني على مراحل تعليمية أخرى (الابتدائية والثانوية)،

وكذلك على متغيرات أخرى مثل الدافعية الأكاديمية، الصحة النفسية، والقدرات القيادية.

6. ضرورة توفير إمكانات وتجهيزات رياضية كافية داخل المدارس لدعم تطبيق التعلم التعاوني بصورة

عملية وفعالة.

أولاً: الاستنتاجات

1. أثبتت النتائج أن استراتيجية التعلم التعاوني أسهمت بفاعلية في تحسين التوافق الاجتماعي بين الطلاب، حيث ظهرت فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وأحجام أثر كبيرة عكست تحسن التعاون والانسجام وضبط الانفعالات.

2. أظهرت النتائج أن المهارات الحركية الأساسية (الجري - الوثب - الرمي - التوازن) تحسنت بشكل ملحوظ لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة، وهو ما يؤكد أن التعلم التعاوني يُعد أسلوبًا فعالاً لتطوير القدرات الحركية الأساسية.

3. بيّنت نتائج الاختبار القبلي-البعدي (جدول 12) أن المجموعة التجريبية نفسها حققت تحسنًا داخليًا واضحًا في جميع الاختبارات البدنية الأربعة، مع أحجام أثر كبيرة جدًا (1.01 - 1.04)، مما يعكس فاعلية البرنامج التدريجي القائم على التعلم التعاوني في رفع مستوى الأداء على المدى القصير.

4. في محور فاعلية الاستراتيجية، جاءت النتائج بأعلى قيم للأثر (1.08-1.14)، وهو ما يعكس قناعة الطلاب العالية بجدوى التعلم التعاوني، وزيادة دافعيتهم ومشاركتهم داخل الحصص.

5. تتفق النتائج الكلية لهذه الدراسة مع الأدبيات العربية والأجنبية السابقة (جابر، 2022؛ علي، 2021؛ خليفة، 2020؛ الجهيمي، 2017؛ Johnson & Johnson، 1999؛ Slavin، 2014)، مما يعزز من قوة الاستنتاجات وإمكانية تعميمها في بيئات تعليمية مشابهة.

ثانيًا: التوصيات

1. تعميم تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني في حصص التربية البدنية بالمرحلة الإعدادية، نظرًا لفاعليتها في تنمية الجوانب الاجتماعية والمهارية للطلاب.
2. تنظيم برامج تدريبية وورش عمل للمعلمين لتعريفهم بآليات تطبيق التعلم التعاوني في الأنشطة الحركية وكيفية إدارة المجموعات داخل الحصص.
3. إدراج التعلم التعاوني ضمن خطة تدريس التربية البدنية والمناهج الدراسية كخيار أساسي، مع توفير أنشطة رياضية متنوعة تُنفذ في شكل جماعي.
4. تهيئة بيئة تعليمية داعمة من خلال توفير الأدوات والتجهيزات الرياضية اللازمة لتطبيق الأنشطة التعاونية بفاعلية.
5. إجراء بحوث مستقبلية لدراسة أثر التعلم التعاوني في مراحل تعليمية مختلفة (ابتدائية وثانوية) وعلى متغيرات أخرى مثل: الدافعية الأكاديمية، تقدير الذات، الصحة النفسية، والقدرات القيادية.
6. تشجيع المعلمين على التنوع في تطبيق الاستراتيجية لتشمل مهارات حركية متعددة، بما يضمن الاستفادة القصوى من التعلم التعاوني في تطوير الجوانب البدنية والاجتماعية للطلاب.

المراجع

1. أبو عيطة، جمال. (2019). التربية الحركية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
2. جابر، محمد عبد الله. (2022). أثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية المهارات الحركية الأساسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة دراسات التربية الرياضية، 20(1)، 95-110.
3. الجهيمي، صالح. (2017). استراتيجيات التدريس في التربية البدنية والرياضية. طرابلس: جامعة طرابلس للنشر.
4. خالد أوبلال (2024). دور التعلم التعاوني في تعزيز التفكير الإبداعي لدى التلاميذ. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، العدد 6، ص 33-35.
5. خليفة، علي. (2020). دور المعلم في تنمية المهارات الأساسية للتلاميذ. بنغازي: دار الكتب الوطنية.
6. الزغبيني، محمد. (2018). طرق التدريس الحديثة في التربية البدنية. الرياض: دار الزهراء للنشر.
7. السويدان، محمد. (2018). علم النفس الاجتماعي. عمان: دار المسيرة.
8. السيد محمد إبراهيم، جيهان (2018). التعلم التعاوني ودوره في تنمية مهارات التوافق الاجتماعي لدى طفل ما قبل المدرسة. مجلة كلية التربية بأسيوط، العدد 34، ص 15-17.

9. علي، أحمد. (2021). أثر التعلم التعاوني على التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ التعليم الأساسي. مجلة دراسات تربوية ونفسية، 15(2)، 70-85.
10. فايزة أحمد الحسيني مجاهد (2021). مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية. دار المعرفة الجامعية، ص 40-43.
11. مرعي، توفيق، & يوسف، سامي. (2015). أسس التدريس الفعّال. عمان: دار المسيرة.
12. Johnson, D. W., & Johnson, R. T. (1999). Learning together and alone: Cooperative, competitive, and individualistic learning. Boston: Allyn & Bacon.
13. Slavin, R. E. (2014). Cooperative learning and student achievement. Educational Leadership, 71(4), 22-27.

The Effectiveness of the Cooperative Learning Strategy in Improving Social Adjustment and Motor Skills among Some Preparatory Stage Students in Tripoli Central Municipality

Adel Ibrahim Ataib

altaeb.adel@gmail.com

Abstract

The study aimed to reveal the effect of the cooperative learning strategy on developing social compatibility among middle school students, and to compare the results of students in the experimental group who were subjected to cooperative learning with students in the control group who were taught using traditional methods. This study relied on the quasi-experimental approach.

The study was designed to divide the sample into two groups (experimental group – control group), representing the study community of some students in middle school schools in the city of Tripoli during the 2025/2026 academic year. The sample was intentionally selected from second-year middle school students, numbering (60) students. A social compatibility scale was used, adapted to suit the Libyan environment. A set of standardized physical tests was chosen to measure the basic skills under study, in addition to a motor

performance observation card to evaluate the technical performance of the selected skills. The most important conclusions showed that the application of the cooperative learning strategy contributed effectively to improving social compatibility among middle school students, by enhancing cooperation, strengthening social relationships, and controlling emotions. Basic motor skills achieved a clear improvement among students in the experimental group compared to the control group. Keywords: learning strategy – cooperative learning – social compatibility.